وجميع مراحل النشاط اليومي مبرمجة بدقة، وجميع هذه النشاطات تفرض من الاعلى بشكل اوامر رسمية(٢٩). وكلاهما ايضا ، الجيش والكيبوتز ، يخدمان المصلحة الشخصية للمصلحة العامة ، فهما يحاولان خلق وايجاد نوع من الانصهار الكلي ضمن المؤسسة ، ويشجعان على الروح القومية المندفعة وعلى الشخصية القوية الخشنة . وجميع هذه الصفات هي التي تجعل من ابناء الكيبوتزات أفضل الضباط والجنود . والدراسة التي أعدها يهودا أمير وصدرت مؤخرا بعنوان « فعالية الجنود من ابناء الكيبوتزات في قوات الدفاع الاسرائيلية » تظهر ان الجنود من ابناء الكيبوتزات متفوقون على اترابهم بالامور التالية : يتطوعون للمهمات الخطرة والصعبة ، يتقدمون على صعيد العمل والرتب بشكل اسرع ، انهوا دوراتهم التدريبية العسكرية بنجاح(٣٠). ومع ان هذه الدراسة تشمل فقط عينة من المجندين بدون ضباط ، فانها تمثل خطا عاما في الساحة .

٣) يحمل معظم كبار الضباط شهادات جامعية ليس في العلوم العسكرية فحسب ولكن ايضا في مجالات اخرى مثل العلوم السياسية والاقتصاد والهندسة. وهذه الشهادات تكون اما من جامعات اجنبية مثل الولايات المتحدة وفرنسه وبريطانيه، او من جامعات اسرائيلية محلية . فمثلا ، درس حاييم لاسكوف ، رابع رئيس للاركان ، الاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة اكسفورد لمدة ٣ سنوات . اما رئيس الاركان الحالي فهو يحمل شهادة من جامعة القدس، واخرى في الاقتصاد وادارة الاعمال من احدى الجامعات الاميركية(٣١).

ويظهر ان تساهل يؤكد كثيرا على الدراسات الجامعية . وكثيرا ما يشجع الضباط على أخذ اجازات دراسية بمرتب كامل وذلك للحصول على درجات جامعية في العلوم الطبيعية والاجتماعية والعلوم الانسانية كذلك.ولكن التركيز على الدرجات الجامعية يتأثر بعاملين : أولا ، ليست الاستراتيجية العسكرية في الوقت الحاضر عبارة عن أمور عسكرية بحتة ، بل انها مجموعة من العلوم الاجتماعية والطبيعية المختلفة بالاضافة الى العلوم العسكرية . وكذلك فان الضباط الذين يلتحقون بالجامعات من شأنهم ان يخففوا من الحواجز ما بين الجيش والمجتمع . فهذه الفترة تفسح المجال للضباط والمدنيين للاختلاط ولفهم بعضهم بعضا . أضف الى ذلك انها تساعد الجيش لايجاد تعاون وتأييد داخل الجامعة وتطويره .

٤) معظم كبار ضباط الجيش الاسرائيلي خدموا في وحدات مختلفة من الجيش في فترات مختلفة كذلك ، فمعظمهم خدم في المشاة ثم في المدرعات وبعد ذلك في الطيران . والقصد من ذلك هو تعريف الضباط بمختلف نواحي الجيش والعسكرية بشكل عام الامر الذي من شأنه ان يجعلهم يفهمون الاستراتيجية العسكرية في اطار أوسع ، ويؤمل من وراء ذلك اتخاذ قرارات عسكرية أفضل .

عادة يؤمل من الضباط السير في مقدمة رجالهم ، بل ويشجعون ويدربون على ذلك ، فالايعاز العام الذي يصدره الضباط في المعارك هو « اتبعوني ـ آحاراي ـ » وليس «الى الامام سر ـ كديما». والقيادة من خلال اعطاء المثل الشخصي هي موضع تشجيع ابتداء من رئيس الاركان مرورا بضباط كليات التدريب حتى الجنود . والمؤمل هو ان ينجح القائد في كسب ولاء مرؤوسيه وان يجعلهم يؤدون خدماتهم دون اللجوء الى الاجراءات الرسمية قدر الامكان . ويؤمل ايضا من الضابط ان ينشىء علاقة شخصية معهم بشكل تجعلهم يتقيدون بالاوامر طوعا(٣٢). وليست هذه التقاليد جديدة بالنسبة للجيش الاسرائيلي ، فقد ورثها الجيش عن الهاجاناه (قوات الدفاع اليهودية غير الشرعية) حيث كان القائد يسير في مقدمة مجموعته اثناء القتال . بالاضافة لذلك ، فان الحروب الحديثة تفرض على القائد ان يتواجد على أرض المعركة ليقود العمليات القتالية ويقيمها لاتخاذ القرارات المناسبة وفقا للظروف المتغيرة . فتوجيه المعركة من الخلف لا يفقد القائد صلته بالمعركة فحسب ولكن ايضا يجعل من الصعب عليه ان يقود المعركة ويوجهها بشكل فعال . فلو حدث خطأ في مثل هذه الحالة سيكون من الصعب علاجه او القيام بأي شيء بالنسبة له . وكذلك ليس الفرق كبيرا بين الضباط ومرؤوسيهم من ناحية السن او المؤهلات العلمية ، وهذا يصح اكثر بالنسبة للاحتياطي اكثر منه للجنود النظاميين ، فكثير من جنود الاحتياط يحملون درجات علمية ومهارات فنية كضباطهم . اي ان جنود الاحتياط ليسوا اميين او شبه أميين كما هو الحال في عدد من الدول النامية في افريقيه وآسيه واميركه اللاتينية . فهذا النوع من الناس تدفعه « القوة المعيارية » كما يسميها اتزيوني ، ويبررها اعطاء